

خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر

@ 175 @ طريقة لوالده الخلوتى طريقة له الاكراوى مولد الشافعى الامام المحدث المقرئ خاتمة العلماء كان من الاكابر الراسخين فى العلم واشتهر بالمعارف الالهية وبلغ فى العلوم الحرفية الغاية القصوى مع كونه كان يغلب عليه حب الخمول وكراهية الظهور نشأ بمصر وحفظ القرآن وعدة متون فى النحو والقراءات والفقه وعرضها على علماء عصره وأخذ عن جماعة من العلماء منهم الحافظ النجم الغيطى والشيخ الجمال ابن القاضى زكريا والشيخ أحمد بن أحمد بن عبد الحق السنباطى والشيخ عبد الوهاب الشعراوى والشمس محمد الرملى والشيخ شحادة اليمنى والسيد الارميونى والشمس العلقمى والشيخ كريم الدين الخلوتى وأجازه المحدث المسند أحمد بن سند بثلاثيات البخارى فى حدود السبعين وتسعمائة وأخذ عن عضد الدين محمد بن اركماس اليشبكي التركى الحنفى رفيق الشيخ عبد الحق الكافيجى قال المترجم كما رأيت بخط ابنه الشيخ عبد الرحمن ناقلا من خط والده أسماء مشايخه حتى وصل الى ابن اركماس وهو أعلى من لقيناه لسبقه بالسنة انتهى وذكر الشيخ صاحب الترجمة فى اجازة شيخ الحنابلة بالشام الشيخ عبد الباقي البعلى قال أروى بحق الاجازة عن الشيخ محمد بن اركماس الحنفى المعمر الساكن بغيطة العدة بمصر الى موته بحق اجازته عن شيخ الاسلام حافظ العصر أحمد بن حجر العسقلانى وبحق اجتماعه مع الحافظ الجلال السيوطى والشيخ عبد الحق السنباطى قال أحدهما عن الشيخ محيى الدين الكافيجى فى فضل ابي تعالى هذا الاسناد أنا منفرد به مشرقا ومغربا انتهى قلت وقد تكلم فى حقوق ابن اركماس لابن حجر فاستبعد وأنا رأيت ترجمته فى طبقات الحنفية التى ألفها القاضى تقى الدين اليمنى فقال فيها محمد بن اركماس اليشبكي عضد الدين النظامى نسبة للنظام الحنفى لكونه ابن اخته ولد سنة اثنتين وأربعين وثمانمائة ومات والده وهو صغير فرباه خاله المذكور وحفظ القرآن والشاطبية والمنار والكنز والافية ابن مالك وغيرها وعرض على ابن حجر وغيره واشتغل على ابن الديري والزين قاسم وغيرهما وحج غير مرة وكتب بخطه الكثير وجمع تذكرة فى مجلدات وكان لطيف الذات حسن الصفات غزير الادب انتهى وأنت اذا عرفت مولده لم تستبعد انه أخذ عن ابن حجر فان وفاة ابن حجر فى سنة اثنتين وخمسين وثمانمائة فقد ثبت بهذا الوجه لحوقه لابن حجر ما لحوق صاحب الترجمة فمسلم لا مطعن فيه وبالجملة فقد نال صاحب الترجمة بهذا السند شأنا